COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: I.O. ISL. 4655

TITLE: R. AL-ʿUBŪDIYAH ʿALÁ MUTĀBAʿAT AL-SUNNAH

AUTHOR: ANON

DATE: AH 1192 | 1778 AD

SPECIFICATIONS: 100 FOLIOS

SIZE: 20·5 × 11·5 cm.

BL CATALOGUING REFERENCE: 10AH

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ليخرج عباده من
الظلمات الى النور، وذكر فيه عبادات لم يذكرها في التوراة
والانجيل والزبور، وامر بتلك العبادات جميع
المكلفين من الاناث والذكور ليدخلهم في روضات
الجنان ذات الارائك والقصور جزاء بما عملوا
وفضلا من الرب الشكور، والصلوة والسلام على
سيدنا محمد الذي هو صاحب الشريعة الباقية الى
انقضاء الدهور، خاتم الانبياء واشرفهم بلا ريب
ولا نكور، وعلى آله واصحابه الذين هاجروا اليه ونصروه
بالقصور والقنور، وعلى الذين اتبعوهم باحسان
الى يوم الحشر والنشور اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله الاجل الاكرم وخير الهدى هدى محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وشر الامور محدثاتها فكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
النار فمن يعبد الله تعالى بالعبادة التي
ابتدعها ولم يعبده على الاتباع بالسنة لا يمكن له
التقرب بها الى الله تعالى بل ربما تضر له تلك العبادة
ضلالة لان كل عبادة لم تكن باتباع السنة تكون

باتباع

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6

اتباع الهوى فهي مردودة لقوله تعالى أفرأيت من
اتخذ إلهه هواه وأضله الله فقال صلى الله عليه وسلم
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ثم اعلم أن
الله تعالى ما أنزل على وجه الأرض شريعة أكمل من
شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لأنها أكمل
الشرايع كلها كما نص عليه في القرآن وما طرق طريقة
توصل إلى الله تعالى غير طريقته صلى الله تعالى
عليه وسلم عند ذلك كانت الشرايع كلها منسوخة
بشريعته صلى الله تعالى عليه وسلم والطرايق
كلها مسدودة بطريقته صلى الله تعالى عليه وسلم
فلا شريعة يشرع بها عند شريعته صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا طريقة يسلك فيها عند سنته
صلى الله تعالى عليه وسلم لأن شريعته وسنته
صلى الله تعالى عليه وسلم مستفيضة للوصول إلى
جناب الحق سبحانه وتعالى وأما سائر الشرايع و
الطرايق فغير مستفيضة عند وجود شريعته وسنته
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يوصل تلك
الشرايع والطرايق إلى الحق سبحانه وتعالى كما قال
تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم وقال صلى الله عليه وسلم ما
تركت طريقا يقربكم إلى الله تعالى إلا أمرتكم به وما تركت
طريقا يبعدكم عن الله تعالى إلا نهيتكم عنه خذوا ما
أمرتكم به وانتهوا عما نهيتكم عنه وقال صلى الله تعالى

عليه وسلم ايضا ليس شيء يباعدكم عن النار الا وقد
ذكرته لكم ولا شيء يقربكم الى الجنة الا وقد دللتكم عليه
روح القدس نفث في روعي ثم اعلم ان غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعرف العبادة
اللائقة لحضرة الله تعالى فلذلك لا يتقرب احد
الى الله تعالى بالعبادة التي لم يبينها النبي صلى الله
عليه وسلم فحينئذ لا يمكن التقرب الى حضرة الله تعالى
الا باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع
العبادات والاخلاق لان النبي عليه السلام سادن
تلك الحضرة وبابها فلا يدخل احد في تلك الحضرة الا
من بابها وباتباع سادنها وهو نبينا صلى الله عليه
وسلم فمن اتى اليها من غير بابها لم يدخل فيها بيت
هو باب الله اي امرأة اتاه من غيره لا يدخل فلما لم يمكن
التقرب الى الحضرة الالهية والدخول فيها الا باتباع
النبي صلى الله عليه وسلم في جميع العبادات
والاذكار والاخلاق وضعت هذه الرسالة على ما
ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العبادات
والاذكار والاخلاق التي لا يتقرب الى حضرة الله
تعالى الا بها لقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
توبوا الى ربكم قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة
ذكركم اياه تسعدوا وتخلقوا باخلاق الله تصلوا
فلما كان الوصول الى الله تعالى بهذه الاصول الاربعة

التي هي التوبة والاعمال الصالحة والاذكار الواردة
والاخلاق الحسنة جعلت هذه الرسالة موضوعة
على اربعة ابواب وقد ذكرت في كل باب منها اصلاً
من هذه الاصول الاربعة ليوافق ابوابها موضوعها
ولما كانت هذه الرسالة عبارة عن العبودية
على اتباع السنة سميتها برسالة العبودية على متابعة
السنة لمطابقة الاسم على المسمى لان مطابقة
الاسم على المسمى واجبة عند العرفا والعلماء الباب
الاول في معرفة الله والتوبة اليه وفضل العلم
الباطن على العلم الظاهر وعقد اهل اليقين
واخلاص النية ومتابعة السنة وفيه ستة فصول
الفصل الاول في معرفة الله وما يجب معرفته
من المؤمن بها اعلم ان اول ما يجب على كل مكلف
معرفة خالقه لما ورد في الحديث القدسي كنت كنزاً
مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف
ثم معرفة ما جاء به الرسول من عند الله تعالى من
التكاليف العبادية لقوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وهاتان المعرفتان علم حال
العبد وبهاتين المعرفتين يقوم العبد على عبودية
خالقه لان من لم يعرف خالقه لم يعرف لمن استوجبت
عبوديته عليه ومن لم يعرف ما جاء من عند خالقه
من احكام العبودية لم يعرف كيفية عبوديته و
هاتان المعرفتان ما لابسع العبد جهله وآثار

صلى الله عليه وسلم اليه بقوله طلب العلم فريضة على
كل مسلم واشار اليه بعض الصحابة رضي الله تعالى
عنهم بقوله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيعلمنا الايمان ثم يعلمنا القرآن فعلم من هذا ان
علم الايمان مقدم على علم الاحكام وان الايمان لا يصح
الا بتعليم الشارع لانه لو لم يكن بتعليم الشارع يكون
بحكم الهوى وقصور الآراء والايمان بهذا الطريق لا
ينفع صاحبه كما قال بعض العارفين من نظر في توحيد
الى عقله لم ينجه توحيده ومن كان ايمانه معتقدا برأيه
لم يحمل ايمانه الى قبره لان العقول والافهام
عاجزة عن ادراك المنزه عن الصفات الخلقية
والنعوت الامكانية فلا بد للعبد المكلف ان يتعلم
علم الايمان من الشارع ثم يستدل على ذلك الايمان
بالدلائل العقلية ليخرج من التقليد الى التحقيق ويدل على
وجوب الاستدلال على الايمان بعد التعلم من الشارع
قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى
السماء كيف رفعت والى الارض كيف سطحت والى
الجبال كيف نصبت وغير هذه كثيرة من الآيات الدالة
على وجوب الاستدلال العقلي على الايمان التقليدي
ثم اعلم ان الواجب على المكلف اولا ان يعرف خالقه
هو واجب الوجود الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وانه واحد لا ثاني له وفرد لا زوج له ووتر لا شفع
له واول لا قبل له وآخر لا بعد له وهو الرازق المعطي

لمانع وهو حي بحيوة ازلية لا يموت وباق ببقاء ابدي
لا يزول ومريد بارادة اختيارية لا وجوب فيها
وقادر بقدرة قاهرة لا تعجز فيها وهو سميع عليم لا يجهل
وحكيم لا يسفه وحاضر لا يغيب وهو خالق كل شئ
ومميت كل حي وان يعرف ان له تعالى صفات
ذاتية قديمة واسماء فعلية سرمدية وليست تلك
الصفات والاسماء عينه تعالى ولا هي اغياره تعالى
وهو موجود لا في الجهة ولا في المكان ولا يجري عليه
زمان وهو قيوم السموات والارض الذي قام به
كل شئ وهو اقرب للاشياء من انفسها بحيث لا يحل
في حادث ولا يحل فيه حادث ولا يوجد لا فعاله
باعث وهو فعال لما يشاء ولا يعزب عن علمه شئ
موجود ولا يخرج عن قدرته امر معدوم وهو مالك
الملك لا يوجد في ملكه غير ما يشاء وليس له شريك
في ملكه وله عرش عظيم واستواؤه على العرش معلوم
وكيفيته مجهولة وله قلم كتب به جميع ما كان وما يكون
وله لوح نسخ فيه جميع المعلومات وله كرسي كون
جميع المكونات عليه وله قضاء وقدر يخلق ما يشاء
من خير وشر على وفقهما وله ملائكة يسبحوا بمذكر ولا
بمؤنث وله انبياء ورسل من البشر انزل عليهم
الصحف والكتب له دعوة الانام الى معرفته وعبادته
وان يعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبياء عليهم الصلوة والسلام وافضلهم و

وآن يعرف ان عيسى عليه السلام باق وبحكم بشريعة صلى
الله عليه وسلم وآن يعرف ان القران افضل الكتب
الالهية وآن دينه صلى الله عليه وسلم اكمل الاديان
وافضلها وانه ناسخ جميع الاديان وآن القران كلام
الله وصفته وهو مقروء بالالسنة ومحفوظ في الصدور
ومكتوب في الاوراق وآن كلام الله غير مخلوق لكن
الحروف والقراءة والكتابة مخلوقة وانه صلى الله عليه
وسلم عرج بجسده الشريف الى السموات العلى حتى
انتهى الى سدرة المنتهى وترقى الى قاب قوسين او
ادنى وآن يعرف ان الصحابة كلهم على الحق والهدى
ولو صدر عن بعضهم بعض الخلاف لانه بالاجتهاد وان
بعضهم افضل من بعض بالعلم والتقى كابي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم وآن هؤلاء الاربعة خلفاؤه صلى
الله عليه وسلم وآن يحب الصحابة رضي الله تعالى
عنهم جميعا ولا يبغض منهم احدا وآن يعرف ان زوجات
النبي صلى الله عليه وسلم طاهرات قانتات
وكلهن امهات المؤمنين وآن يعرف ان الائمة الاربعة
على الهدى وآن امته صلى الله تعالى عليه وسلم لا
تجتمع على الضلالة وآن يعرف ان الكعبة قبلة وان
الصلوات الخمس والزكوة والصوم والحج فريضة
وآن يعرف ان الايمان لا يزيد ولا ينقص من حيث
المؤمن به لكن يزيد وينقص من حيث القوة والضعف
لان ايمان الصالح ليس كايمان الطالح في القوة واليقين

الايمان فلا يدرك الحق ولا يهتدي طريق الهدى كما اشار
اليه تعالى بقوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
فبعد ذلك يطبع على قلبه ويزين له الذنب ويحسن له
المعصية كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
فحي لا يخطر على قلبه التوبة ولو خطرت فيه وتاب لا تكون
توبته مشتملة على شرطها فلا تكون مقبولة عند الله تعالى
لانها توبة كاذبة باللسان لا بالقلب بل تلك التوبة ذنب
آخر لما فيها من نقض العهد واستخفاف الحق فيسلك
ذلك بسلك التوبة الكاذبة في طريق الضلال والنفاق
فيهلك قال الحسن البصري رحمه الله ان بين العبد وربه
عز وجل حدا معلوما من المعاصي اذا بلغه العبد طبع على
قلبه فلم يوفق بعد ذلك بخير فلا بد للعبد قبل ان يبلغ الى ذلك
الحد ان يتوب الى الله ويستغفره ليصرفه عن ذلك الحد
ويهديه الى طريقه وما من ذنب يرتكبه العبد ويصر عليه الا
يسود قلبه من ذلك الذنب كسواد الفحم وبعد ذلك
تصير صغيرته كبيرة وكبيرته اكبر الكبائر لاستخفافه الذنب
وعدم مبالاته في المعصية لكون المعصية عادة عنده ولهذا
له اذا اذنب وعصى بالجهالة واتباع الهوى ان يتوب الى ربه
ويستغفره امتثالا لامره في قوله استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه لان التوبة فرض عين بل مقدمة على كل فرض
لان جميع الفرائض لا تصير مقبولة عند الله تعالى الا بعد
الطهارة بالتوبة الصادقة فلذلك امر الله تعالى جميع